

التَّارِيخُ: 11/07/2025

المَوْضُوعُ: أضرار الاستغلال الديني
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُفْسِدِينَ هُمْ أَهْلُ عَدْرِ وَخِيَانَةٍ يَتَلَوْنُونَ كَمَا تَتَلَوْنَ
الْحَرْبَاءُ، وَيَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّانِ، وَقُلُوبُهُمْ
قُلُوبُ ذَنَابٍ، فَكَمْ جَرَّ هَوْلًا عَلَى الْأُمَّةِ مِنَ الْوَيْلَاتِ
وَالنِّزَاعَاتِ مِنْ أَجْلِ نَزَوَاتِهِمْ

الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

لِذَلِكَ، لِتَجَنَّبِ الْإِسْتِغْلَالَ أَوْ التَّعَرُّضَ الْإِسْتِغْلَالِ،
عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ دِينَنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَصَادِرِ
الْمَوْثُوقَةِ، وَأَنْ نَحَافِظَ عَلَى رُوحَانِيَّتِنَا بِقُوَّةِ الْمَعْرِفَةِ.
عَلَيْنَا أَنْ نَبْتَعِدَ عَنْ كُلِّ مَا يُثِيرُ الْفَرْقَةَ وَالشَّقَاقَ. عَلَيْنَا
أَنْ نُرَبِّي أَبْنَاءَنَا، إِرْثَنَا الْأَثْمَنَ، عَلَى وَعْيٍ. وَأَخْتِمَ
خُطْبَتِي بِهَذَا الدُّعَاءِ: اَللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ إِسْتِغْلَالِ
الدِّينِ وَمِنْ شَرِّكَ الْمُسْتَعْلِينَ. وَارْزُقْنَا فُرْصَةَ الْعَيْشِ
فِي دِينِنَا الْإِسْلَامِيِّ الْحَنِيفِ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَالثَّبَاتِ
عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. وَارْحَمْ شَهَدَانِنَا الَّذِينَ
ضَحَّوْا بِأَرْوَاحِهِمْ مِنْ أَجْلِ مُقَدَّسَاتِنَا، وَخَاصَّةً فِي
الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ يُولْيُو، وَارْزُقْ قُدَامَى الْمُحَارِبِينَ
الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ
مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا
يَشْعُرُونَ.^١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بِنَسِ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلِ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، بِنَسِ الْعَبْدُ عَبْدٌ
يَخْتَلِ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ، بِنَسِ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ يَقُودُهُ،
بِنَسِ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ، بِنَسِ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبَ
يُدُلُّهُ.^٢

أَمَّا بَعْدُ، الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

الدِّينُ هُوَ وَضْعُ إِلَهِيَّ سَانِقٍ لِدَوِي الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
لَاخْتِيَارِهِمُ الْمَحْمُودِ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ بِالذَّاتِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يُوَحِّدُ الدِّينَ الْمُجْتَمَعَ وَيُوحِّدُهُ حَوْلَ
قِيَمٍ مُشْتَرَكَةٍ. أَلْفَهُمُ السَّلِيمُ لِلدِّينِ يُشَجِّعُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى أَنْ يَكُونُوا نَافِعِينَ، لَيْسَ فَقَطْ لِإِخْوَانِهِمْ
الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلبَشَرِيَّةِ جَمْعًا.

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ صَالِحًا، عَلَى الْفِطْرَةِ،
قَابِلًا لِلْهُدَايَةِ وَالرَّشَادِ، وَجَعَلَ الْأَرْضَ صَالِحَةً
لِلْمَعَاشِ وَهَيَّأَهَا لِلْعِبَادِ، وَأَنْزَلَ كُتُبَهُ وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ
لِتَزَكِيَةِ النَّفُوسِ وَإِعْمَارِ الْقُلُوبِ، وَإِصْلَاحِ الْمَبْدَأِ
وَالْمَعَادِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ، وَلِذَا حَرَّمَ
الْإِسْتِغْلَالَ الْإِفْسَادَ بِشَتَّى صُورِهِ. لِأَنَّ الْمُسْتَعْلِينَ